Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنواع العلم وفروعِ المَعْرِفَة؟! لقد أردتُ أن أكونَ كاتِبًا وسأكونُ ولكنْ.. كيفَ يا صديقي؟!

كيف السبيلُ إلى الخروج من إطاري القَضائيِّ؟ كيفَ أَنْشُرُ فَنًّا دون أن أتَعَرَّضَ لسخرية الزُّملاءِ، وخيبة أمل النائبِ العام، وفجيعَةِ[1] الأهْلِ والخُلَصاءِ؟... آه يا صديقي!... مَعْذِرَةً!...

إنّي أُفكّرُ الآنَ تفكيرًا سخيفًا... هذا كلامٌ غيرُ خليقٍ بِفَنّان!... ولكن هل أنا فنّان؟ أَتُراها القُبّعَةُ السوداءُ هي التي كانت تملأُ رأسي بهذه الأوهامِ!؟ لقد خَلَعْتُها، كما تعلمُ، منذُ زمنٍ بعيد، وها أنذا اليومَ أَتَشِح[2] بالوِسامِ الأحمرِ الأخضرِ..

لم أعُد أسمع أحدًا يَنْعَتُني بالفن... ربما قلتَ لي: يكفي أنْ تُصْغي إلى الصَّوت الصاعد من أعماق نفسِك!... أجَلْ يا صديقي، ولكنَّ نفسي الآنَ يَنخُرُ فيها الشّكُّ، وما عُدْتُ أُصَدِّقُ لها كلامًا!...

وا خجلاه!... لستُ أدري كيف يتكلمُ هذا الكلامَ رجلٌ يتشبّثُ بالفَنِّ... حقًا... يجب أنْ أُؤمن بالفنّ.. الإيمانُ بالفنِّ هو «التعويذَةُ»[3] التي تفتحُ لي الطريقَ... إني أُؤمنُ بـ «أبولون»[4]، أؤمن بإله الفنِّ الذي عَفَّرْتُ جبيني[5] أعوامًا في تراب هيكله! إنّه ليَعلَمُ كم

(١) الفجيعة: المصيبة

(٢) أتشح: أتزيّن.

(٣) التعويذة: حجاب أو نحوه يُتّقَى به الشرّ.

(٤) أبولون: إله الفنّ عند الإغريق.

(٥) عفّرتُ جبيني بالتراب: مرّغته فيه